

النظام السياسي في جمهورية الهند

النظام الانتخابي في الهند :

نظام الفائز الأول أبسط الأنظمة التعددية ، حيث يتم استخدامه ضمن دوائر انتخابية ، أحادية التمثيل وهو نظام يتمحور حول المرشحين الأفراد ، إذ يقوم الناخب باختيار واحد فقط من مجموع المرشحين المدرجين على ورقة الاقتراع وببساطة فإن المرشح الفائز هو الحاصل على أعلى عدد من أصوات الناخبين ، بغض النظر عن عدد الأصوات التي حاز عليها أو نسبتها ويتشارك نظام الفائز الأول مع باقي أنظمة الأغلبية في أن الناخب يختار مرشحين أفراد، إلا أنه يختلف عن باقي النظم بأن الناخب يختار مرشح واحد في دائرة سيفوز بها مرشح واحد ما يجعل وزن الصوت متكافئ لجميع الناخبين، بخلاف نظام الصوت الواحد غير المتحول حيث يختار الناخب مرشح واحد في دائرة تضم عدد من المرشحين ، وكغيره من الأنظمة الانتخابية يوجد فيه مزايا وعيوب:

- 1- هي بساطته و سهولة تطبيقه .
- 2- يحفز نظام الفائز الأول على تقوية الصلة بين الممثلين وناخبهم ، إذ أنه ينتج سلطات مؤلفة من ممثلين لمناطق جغرافية محددة ، حيث يمثل الأعضاء المنتخبون مناطق محصورة من المدن، أو البلديات أو الألوية والمحافظات، ولا ينحصر تمثيلهم في شعارات الحزب السياسي.
- 3- يعطي هذا النظام الفرصة للمرشحين المستقلين للفوز بالانتخاب.
- 4- ينتج عنه استثناء الأحزاب الصغيرة والحد من إمكانية حصولها على تمثيل برلماني عادل.
- 5- ويضعف قدرة الأقليات و النساء من التمثيل في البرلمان .
- 6- كما يتيح نظام الفائز الأول الفرصة لوصول النواب المستنديين إلى قواعد قبلية ، أو عرقية أو مناطقية ، والذين يؤسسون حملاتهم وبرامجهم السياسية استناداً إلى مفاهيم وأطروحات جذابة للغالبية في مناطقهم، إلا أنها لا تخدم الصالح العام .

الأحزاب السياسية في الهند :

1- الأحزاب السياسية على المستوى الوطني ويمكن تحديدها في ضوء ممارستها للحكم في التجربة البرلمانية منذ قيام الدولة عام 1947 وحتى الوقت الحاضر ومن ابرز هذه الأحزاب :

- حزب المؤتمر الهندي
- حزب الشعب الهندي
- الحزب الشيوعي الهندي
- حزب الجبهة المتحدة

2- الاحزاب السياسية على المستوى الاقليمي والمحلي ويمكن تحديدها في ضوء طبيعة تشكيلها والعضوية فيها ومنطقة نفوذها وقاعدة تأثيرها واثرها في التجربة البرلمانية وهي :

- حزب اكالدي دال
- حزب درافيد
- حزب المؤتمر الوطني لجامو وكشمير

حزب المؤتمر الوطني الهندي :

تأسس هذا الحزب عام 1885 وقد كان لبريطانيا دوراً في تأسيسه من اجل امتصاص نقمة وهياج الشعب الهندي حيال السياسة البريطانية في البلاد , ولم يكن هدف الحزب في بداية تأسيسه الاستقلال انما كان يدعو الى التعاون مع البريطانيين والضغط عليهم من اجل منح الشعب الهندي حقه في التمثيل السياسي لتخليصه من حالة التخلف الذي كان يعيشه , ويعد (جواهر لال نهرو) من اهم زعماء الحزب الذي تطورت فيما بعد اهداف الحزب على يده من خلال :

- 1- المطالبة بتحقيق الرفاهية للشعب الهندي .
- 2- تأسيس دولة اشتراكية بالوسائل السلمية من خلال الديمقراطية البرلمانية .
- 3- معارضة الصراع الطبقي كونه يمثل خطراً على السلم المجتمعي .
- 4- بناء علاقات صداقة مع المحيطين الاقليمي والدولي .

حزب الشعب الهندي BJP:

تعود اصول الحزب الى منظمة راشتريا سانغ RSS وهي جماعة هندوسية قومية شبه عسكرية من المتطوعين اليمينيين تأسست عام 1925 , كمجموعة لبناء المدارس والجمعيات والاندية في المناطق الهندوسية لتتوسع اعمالها الى نشر الافكار والمعتقدات الهندوسية لتوحيدهم ضد الاستعمار البريطاني والمسلمين , ادين الحزب بالكثير من عمليات التطهير العرقي تجاه المسلمين لاسيما في المناطق المختلطة لإجبارهم على الخروج منها , تمكن الحزب من الوصول الى السلطة عام 1998 بزعامه (فاجبايي) واستمر فيها حتى عام 2004 , ومن ابرز اهداف الحزب :

- جعل اللغتين السنسكريتية والهندوسية لغتان الزامتان في البلاد يجب تعلمهما.
- تضمين المناهج الدراسية جوانب من الثقافة الهندوسية .
- تقوية دور المؤسسة العسكرية الهندية ورفدها بكل ما هو جديد ومتطور من الاسلحة والمعدات والاليات التي تحتاجها.
- بناء علاقات قوية مع الدول الصناعية لاسيما الولايات المتحدة الامريكية وهذا ما يفسر تطور العلاقات بين الهند والكيان الصهيوني كونها لا تتعارض مع مبادئ السياسة الخارجية في البلاد.